بعض دوافع خريجي الشهادة الثانوية العامة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة

Some Motives for General Secondary Certificate to Join vocational and Technical Colleges in Gaza Governorates

عبد الرحيم حمدان

كلية فلسطين التقنية، دير البلح، غزة، فلسطين

بريد إلكتروني: abed_hamdan49@hotmail.com

تاريخ التسليم: (٢٠٠٣/٦/٣)، تاريخ القبول: (٢٠٠٣/١٢/٢)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على بعض دوافع خريجي الشهادة الثانوية العامة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة وأهم مجالاتها، والكشف عن أية فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع أولئك الخريجين نحو الدراسة بالكليات المهنية والتقنية، تبعاً لمتغير الكلية أو الجنس أو المؤهل أو المعدل في امتحان الشهادة الثانوية العامة. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة ثلاث كليات مهنية وتقنية للعام الدراسي (٢٠٠٠ /٢٠٠٣). وكانت أداة الدراسة عبارة من استبانة طبقت على عينة عشوائية بسيطة مقدارها (١١٠) طالب وطالبة، وتم تحليل المعلومات باحتساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية، والرتب، ثم أُجري تحليل اختبار التباين الأحادي. أظهرت النتائج أن أهم دوافع الطلبة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية هو الدافع النفسي، بينما كان أقل المجالات دفعاً للطلبة نحو الالتحاق بتلك الكليات هو مجال مصادر المعلومات التي يحصل عليها الطلبة سواء من المدرسة الثانوية أو الكلية أو وسائل الإعلام أو الأسرة. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في دوافع خريجي الشهادة الثانوية نحو الالتحاق بالكليات المهنية والتقنية تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة.

Abstract

This study aimed at identifying the motives that urge General Secondary Certificate to join vocational and technical colleges in Gaza Governorates and to define the ranks of those motives .It also aimed at finding any significant differences between those motives due to sex, college, qualification, and General Secondary Certificate GPA. The population of the study consisted of students attending three technical colleges in Gaza in the academic year (2002/2003). The questionnaire was applied on random sample of (110) students from the three vocational and technical colleges. The data was analyzed through calculating data means, standard deviations, ranks, and One – Way ANOVA. The findings showed that the psychological motive occupied the

first rank, while the weakest rank motive was the source of information given to students by the secondary school, the college, the media, and the family. The findings also showed that there are significant differences in the motives of students for joining vocational and technical colleges due to the independent variables.

مقدمة

يعد موضوع اختيار الطالب لاسيما خريج الثانوية العامة وقبوله في كلية معينة من أكبر المشاكل التي تواجهه؛ لأن عدم التوفيق في اختيار كلية مناسبة لميوله واستعداداته وقدراته قد تؤثر سلبياً على مستقبله الدراسي، وربما أدى إلى مشكلات نفسية ومهنية وأسرية تحد من درجة توافقه مع الجو الأكاديمي في كليته، وتؤثر أيضاً على مدى إسهامه في بناء مجتمعه (القرني، ١٩٩٥).

والحقيقة أن توفيق الطالب في اختياره مهنة المستقبل يمثل عاملاً هاماً من عوامل النجاح والتفوق في الدراسة التي يلتحق بها في كليته أو جامعته؛ ولما كان اختيار قرار مهنة المستقبل هو من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، فإنه لا بد من إرشاده وتوجيهه لاختيار المجال المهني الدقيق الذي يتلاءم وقدراته وميوله واستعداداته؛ "لأن الاختيار المهني العشوائي أو الذي ينشأ عن رغبات طارئة للأفراد أو لنصائح عارضة من صديق أو قريب، أو الذي ينشأ تلبية لرغبات الأسرة، فإنه يؤدي إلى فشل ذريع في أغلب الأحيان أو إلى اضطراب، وعدم استقرار في العمل" (أبو سل، ١٩٩٨).

والواقع أن قرار اختيار الطالب لجامعة معينة أو كلية محددة قرار بالغ الصعوبة، إذ تتفاعل في تكوينه عوامل عدة: منها ما يرجع إلى قدرات الطالب الفردية، ورغبته الشخصية، وإلى مستوى تحصيله العلمي في الثانوية، ومنها ما يعود إلى خلفية الأسرة التربوية وظروف المجتمع الفلسطيني (الاجتماعية والاقتصادية)، وتوجيه الأهل، ونصح الأصدقاء، وإرشاد المرشدين، ومنها ما يتعلق بالجامعة أو الكلية من حيث: نوعية برامجها الأكاديمية، وموقعها الجغرافي، ومقدار الكلفة الاقتصادية فيها، ومدى نجاح وسائل الإعلام في جذب الطلاب إليها، ومنها ما يتصل بكفاءة الإرشاد والتوجيه المهني المقدم للطالب في المرحلة الثانوية، إلى جانب عوامل أخرى كثيرة.

وقد حظي اختيار الطلاب وقبولهم باهتمام كثير من مؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية، ذلك أنه منذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية إلى أرض الوطن سنة(١٩٩٤) واستلامها شؤون التعليم ومولد وزارة التعليم العالي سنة (١٩٩٦)، اعتمدت السلطة سياسة الاستيعاب لقبول جميع الطلاب الناجحين في شهادة الثانوية العامة في الجامعات والكليات الفلسطينية التي شهدت نمواً هائلاً في أعداد الطلاب الذين انضموا إليها، ومازالت تقوم بجهود حثيثة في كل عام للتماشي مع تزايد أعداد الطلاب، والمتطلبات الجديدة في عصر تقانة المعلومات، وتأمين مقاعد الدراسة لهم.

ولما كان المجتمع الفلسطيني الناهض يخوض معركة حامية مع آثار الاحتلال الذي جثم على هذه الأرض زهاء ثلاثين عاماً، فضلاً عن كونه يخوض غمار معركة إعادة بناء البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني، ووضع خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبشرية الشاملة له، فإن الاهتمام بالعنصر البشري في هذا الوقت يعد ضرورة قصوى من ضرورات العمل التنموي المنشود؛ الأمر الذي جعل عوامل اختيار الطلاب لكلياتهم من الأمور التي تنال اهتمام المسؤولين عن الجامعات والكليات، والذين أخذوا في اعتماد سياسة الاستيعاب لقبول الطلاب وتسجيلهم.

وإذا كانت الجامعات أو الكليات الفلسطينية قد لجأت إلى وضع سياسات وإجراءات تحدد نسب درجات قبول الطلاب فيها؛ وفقاً لإمكاناتها وقدراتها الاستيعابية الثانوية، حيث عمدت وزارة التعليم العالي سنة(١٩٩٩) إلى وضع نسبة (٦٠ %) كحد أدنى لقبول الطلبة في الجامعات أو الكليات الجامعية في محافظات غزة، ونسبة(٦٥ %) في جامعات الضفة الغربية أو كلياتها الجامعية، فإن الكليات المهنية والتقنية ـ التي تعد أحد مسارات التعليم العالي ـ، قد بقي قبول الطلاب فيها دون تحديد نسبة مئوية معينة لدرجاتهم في الشهادة الثانوية العامة، وهي بذلك قد تركت باب القبول مفتوحاً للطلاب؛ لاختيار ما توافر من برامجها الأكاديمية وفق رغباتهم وميولهم وقدراتهم العقلية واستعداداتهم الذهنية ومهاراتهم المهنية؛ " لأن رغبة الطالب تلعب دوراً هاماً في تحصيله الدراسي وتقدمه العلمي بصورة لا تقل أهمية عن معدله الدراسي في الدراسة الثانوية " (جريو، ١٩٨٩).

لذلك اقتضت الحاجة إجراء هذه الدراسة للكشف عن دوافع اختيار الطلاب الالتحاق بالكليات المهنية والتقنية، واستقصائها، فضلاً عن الحاجة الماسة إلى دراسة حقيقية لواقع الكليات المهنية والتقنية وأهدافها المرسومة ومستقبل الطلاب العلمي والمهنة التي يرغبون في مزاولتها بعد التخرج؛ لتقديم صورة نفسية عن تصورات الطلاب وآرائهم عن التعليم التقني ومكانته بين المنظومة التعليمية، إلى جانب إبراز أهمية هذا النمط من التعليم للمجتمع الفلسطيني.

مشكلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة من خلال خبرة الباحث الميدانية في مجال العمل في حقل التعليم التقني، حيث كونه يعمل محاضراً في إحدى الكليات المهنية والتقنية بفلسطين طيلة تسع سنوات، إذ أدرك أنه بالرغم من النمو الهائل في عدد الطلاب الملتحقين بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة، فإن هناك فارقاً كبيراً بين الطلبات المقدمة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية وبين عدد الطلاب الذين التحقوا فعلياً بتلك الكليات - علماً بأن تلك الكليات قادرة على استيعاب كل من تقدم للالتحاق بها -، فعلى سبيل المثال فقد أظهرت الإحصائيات أن عدد طلبات الالتحاق المقدمة لكل من: كلية العلوم والتكنولوجيا بخان يونس، وكلية فلسطين التقنية - دير البلح

لسنة(٢٠٠٠/ ٢٠٠١) قد بلغت (٩٩٥) طلباً في حين أن الذين التحقوا فعلاً في تلك السنة (٦٩٦) طالباً وطالبة. (الدليل الإحصائي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني ٢٠٠٠ /٢٠٠١). ومن جهة أخرى فقد لمس الباحث أن هناك زيادة كبيرة في عدد الملتحقين بالكليات المهنية والتقنية مقارنة بعدد الخريجين فيها، إذ تشير الإحصائيات إلى أن عدد الذين تخرج منهم في الكليتين سنة(٢٠٠٢) قد بلغ (٤٤٧) طالباً وطالبة. (إحصائية مؤسسات التعليم العالي بمحافظات غزة ٢٠٠٢ ــ ٢٠٠٣)؛ الأمر الذي يشير إلى أن هناك مشكلة يتعين دراستها والبحث فيها. إذ ربما يكون السبب في انسحاب الطلاب الراغبين في الالتحاق بالكليات المهنية والتقنية قبل بداية الفصل الأول راجع إلى عدم قدرة عدد كبير منهم في الاستمرار في الدراسة في تلك الكليات أو إلى فقدانهم الرغبة والميل لهذا النوع من التعليم أو ربما يعزى ذلك إلى نقص معرفتهم بالبرامج الأكاديمية أو وجهلهم بطبيعة الدراسة فيها؛ الأمر الذي دفعهم إلى ترك الدراسة بسبب الفشل والإخفاق في الاستمرار في الكلية، وهذا ما يعرف **"بالهدر التربوي"** الذي يعد مشكلة وطنية فضلاً عن كونه مشكلة نفسية. فهو من جانب يشكل عبئاً ثقيلاً على المجتمع الفلسطيني الذي يتولى الإنفاق من المال العام على التعليم، ومن جانب آخر يعاني الشباب خبرات الفشل والإحباط والبطالة وفقدان الشعور بالثقة بالنفس. وضعف الشعور بالانتماء والولاء للوطن.

أسئلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل المحوري الآتي:

ما دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية في محافظات غزة؟ وينبثق من التساؤل المحوري الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما ترتيب خريجي الشهادة الثانوية العامة في محافظات غزة لمجالات دوافع التحاقهم بالكليات المهنية والتقنية ؟
٢. هل تختلف دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية و التقنية في محافظات غزة تبعاً للجنس، (ذكور، إناث)؟
٣. هل تختلف دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية في محافظات غزة تبعاً للكلية، (كلية فلسطين التقنية – دير البلح، كلية تدريب غزة، كلية المجتمع العربية برفح)؟
٤. هل تختلف دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية في محافظات غزة تبعاً لنوع المؤهل العلمي، (الثانوية العامة (العلمي أو الأدبي)، الثانوية العامة الصناعية، الثانوية العامة التجارية)؟
٥. هل تختلف دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية في محافظات غزة تبعاً لمعدل التحصيل الأكاديمي في الشهادة الثانوية العامة، (اقل من ٦٠ %، ٦٠ - ٩. ٧٩ %، ٨٠ % فما فوق) ؟

فروض الدراسة

حاولت الدراسة التحقق من صحة الفروض الصفرية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = ٠,٠٥) بين خريجي الشهادة الثانوية العامة في دوافعهم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة تعزى إلى الجنس (ذكور، إناث).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a =٠,٠٥) بين خريجي الشهادة الثانوية العامة في دوافعهم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة تعزى إلى الكلية: (كلية المجتمع العربية برفح، كلية تدريب غزة بغزة، كلية فلسطين التقنية بدير البلح).
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a =٠,٠٥) بين خريجي الشهادة الثانوية العامة في دوافعهم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة تعزى إلى نوع المؤهل العلمي:الثانوية العامة (العلمي أو الأدبي)، الثانوية العامة الصناعية، العامة الثانوية التجارية).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a =٠,٠٥) بين خريجي الشهادة الثانوية في دوافعهم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة تعزى إلى التحصيل الأكاديمي في الشهادة الثانوية العامة: (أقل من ٦٠ %، ٦٠ - ٧٩.٩ %، ٨٠ % فما فوق).

أهمية الدراسة

تعود أهمية هذه الدراسة إلى ارتباطها بالعلوم التقنية التي تسهم في تلبية متطلبات التنمية في المجتمع الفلسطيني وإلى محاولتها التعرف إلى دوافع التوجه نحو دراستها. ومن وجوه أهمية هذه الدراسة:

١. محاولتها سد جزء من الفراغ في المكتبة التربوية الناتج عن عدم وفرة الدراسات المحلية – وربما العربية حسب علم الباحث – التي تتناول دوافع الطلبة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية.
٢. من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في توعية الطلاب وأسرهم بأهمية اتخاذ قرار اختيار الكلية وفقاً لميول الطلاب وقدراتهم العلمية وفي ضوء توافر الفرص الوظيفية بعد تخرجهم.
٣. تزويد إدارات الكليات المهنية والتقنية بمعلومات موثقة قد تسهم في أسس اختيار الطلاب وقبولهم وفق رغبات الطلبة من ناحية وحسب حاجات المجتمع من ناحية أخرى.
٤. بيان أهمية قيام مؤسسات التعليم العام باكتشاف ميول الطلاب وقدراتهم في مراحل مبكرة وتنميتها، ثم توجيههم إلى التخصصات التي تعد مناسبة لهم.
٥. من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في وضع الكليات المهنية والتقنية استراتيجية يمكن من خلالها استقطاب نخبة من خريجي الشهادة الثانوية العامة، قادرة على إدراك أهمية التعليم التقني وأهدافه وقدرته على الاستمرار فيه؛ ليتحقق الهدف في استحداث هذا المسار من مسارات التعليم العالي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى الدوافع المتنوعة التي تقف وراء التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة.
٢. الكشف عن متغيرات الدراسة المستقلة على دوافع خريجي الشهادة الثانوية العامة.
٣. التعرف إلى مدى معرفة خريجي الشهادة الثانوية العامة بطبيعة الدراسة في الكليات المهنية و التقنية بمحافظات غزة.
٤. التعرف إلى مدى إدراك خريجي الشهادة الثانوية العامة لأهمية التعليم التقني في المجتمع الفلسطيني.
٥. تقديم بعض التوصيات والمقترحات في مجال الالتحاق بالكليات المهنية و التقنية بمحافظات غزة من أجل تحسين ظروف الالتحاق كماً وكيفاً بما يحقق أهداف الفرد والمجتمع على حد سواء.

مصطلحات الدراسة

الدوافع: ويقصد بها الأسباب والمحركات التي تقف وراء سعي الطلاب للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية.

الكليات المهنية والتقنية: هي عبارة عن مؤسسات تعليمية تقوم على التعليم المنظم بعد التعليم في المرحلة الثانوية، وبعد حصول الملتحق بها على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، بحيث لا تقل مدة الدراسة فيها عن سنة دراسية ولا تزيد عن ثلاث سنوات.

التعليم التقني: ويقصد به وفق تعريف منظمة اليونسكو والذي اعتمده الاتحاد العربي للتعليم التقني: "جميع أشكال ومستويات العملية التعليمية التي تتضمن فضلاً عن المعارف العامة - دراسة التقنيات والعلوم النظرية والعملية المتصلة بها واكتساب المهارات العملية والدرايات والجوانب المتعلقة بممارسة المهنة في شتى الاختصاصات ويهدف إلى إعداد التقنيين ليكونوا حلقة وصل بين الاختصاصيين والعمال الماهرين، ويأتي بعد الدراسة الثانوية ولمدة (٢ – ٣) سنوات ويتم ذلك في معاهد التعليم التقني وكليات المجتمع والمعاهد التقنية السامية وكليات التعليم الجامعي والمتوسط والمراكز المتوسطة التقنية" (اليونسكو، ١٩٨٥).

خريجو الشهادة الثانوية: هم الطلاب الذين أنهوا الدراسة في المرحلة الثانوية، والتحقوا بالكليات المهنية والتقنية.

الإهدار التربوي: ويقصد به أن عدداً من الطلاب المسجلين يتسربون بعد قضائهم وقتاً يطول أو يقصر بالكليات قبل التخرج تلقائياً أو إجبارياً بفعل عامل من العوامل الذاتية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية الأكاديمية (المطوع, ١٩٨٧).

الإرشاد المهني: يعرف بأنه "الخطوات والطرق التي تساعد الشخص على اختيار مهنته، ويعد نفسه لها والالتحاق بها والارتقاء فيها، وقد توسع التوجيه المهني بشكل أصبح بالإمكان إنجاز الأهداف المهنية بشكل يوازي تماماً التوجيه التربوي، حيث إن كليهما يساعد الشخص على الضبط المقبول لبيئته في جميع مظاهره" (Encyclopedia Americana, 1974).

حدود الدراسة

١. **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٠٢/٢٠٠٣).
٢. **الحدود البشرية**: خريجو الشهادة الثانوية العامة بفروعها المختلفة (الثانوية العامة (العلمي أو الأدبي)، الثانوية العامة الصناعية، الثانوية العامة التجارية).
٣. ***الحدود المؤسساتية***: ثلاث كليات مهنية وتقنية في محافظات غزة (كلية فلسطين التقنية – دير البلح، كلية تدريب غزة بغزة، كلية المجتمع العربية برفح).
٤. ***الحدود الموضوعية***: ركزت الدراسة على أهمية التعليم التقني في الكليات المهنية والتقنية وبرامجها وأهدافها وشروط القبول والتسجيل بها.

الإطار النظري للدراسة

سوف يتم في هذا الجزء من الدراسة تناول واقع الكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة أولاً، ثم مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا الموضوع ثانياً.

أولا: واقع الكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة

برز التعليم التقني كمسار جديد له خصائصه المتميزة في التعليم العالي في المجتمع الفلسطيني منذ بداية التسعينيات منذ القرن الماضي، وقد شهد هذا النمط من التعليم توسعاً كبيراً منذ مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية إلى أرض الوطن سنة (١٩٩٤)، وتسلمها شؤون التعليم، وقد تمثل ذلك في زيادة مخرجاته التي غدت تشكل نسبة هامة في هرم القوى العاملة في المجتمع الفلسطيني.

وتشير الإحصائيات إلى أن الجامعات الفلسطينية ستشهد نمواً متزايداً في عدد الطلاب في السنوات القريبة القادمة أكثر مما حاصل الآن. وأن افتتاح كليات جديدة للتعليم التقني متخصصة في العلوم التقنية والتطبيقية وإدارة الأعمال وفق حاجات حقل العمل، ومتطلبات خطط المجتمع الفلسطيني التنموية في مختلف المناطق بات أمراً ملحاً وضرورياً، تلبية لمتطلبات الخطط التنموية الشاملة للمجتمع الفلسطيني، ومواكبة للتقدم العلمي المتسارع، لاسيما بعد دخول التقنيات المتقدمة معظم المهن. إذ أظهر كثير من الدراسات المتعلقة بالتعليم المهني والتقني في فلسطين قبل مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية أن ذلك التعليم ما زال محدود التأثير وأن نسبة المنخرطين فيه ضئيلة جداً (UNESCO,1990).

وقد صممت تلك الكليات المهنية والتقنية - التي تستمر الدراسة فيها سنتين - في الأصل لخدمة العدد المتزايد من خريجي الشهادة الثانوية العامة الذين شاءوا مواصلة تلقيهم العلم، ولكنهم لم يتمكنوا لسبب أو لآخر - كالوقت والمال والالتزامات العائلية أو الكفاءة العلمية - من الالتحاق بكلية أو جامعة معتادة مدة الدراسة فيها أربع سنوات.

وتعد الكليات المهنية والتقنية مؤسسات تعليمية تمنح شهادة الدبلوم كأعلى درجة علمية، وتمنح هذه الشهادة بعد سنتين من الدراسة على المستوى الجامعي، وتؤهل من يحصل عليها الالتحاق بالقوى العاملة كموظفين مؤهلين في حقول مهنية وحرفية كثيرة أو دخول الجامعة لمواصلة تعليمهم في التخصص الذي يناسب مجال دراستهم.

وقد أثبتت الكليات المهنية والتقنية جدارتها بطرق شتى ليس أقلها الطريقة التي تكيفت فيها مع الزيادات المرحلية في عدد الشباب الذين يسعون للدخول إليها وأمنت حاجاتهم.

ففي سنة (٢٠٠١) علي سبيل المثال بلغ عدد خريجي الشهادة الثانوية العامة الذين التحقوا بها (٤٠٠٠) طالب وطالبة، وبذلك تكون قد خففت الضغط عن الكليات والجامعات التي لم تكن مهيأة وقادرة علي استيعاب هذا العدد، بسبب ضعف إمكاناتها المتاحة (حمدان، ٢٠٠١).

وقد سعت الخطة الوطنية الفلسطينية المقترحة لتطوير نظام التعليم والتدريب المهني والتقني والتي تشمل الكليات المهنية والتقنية؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف على مستوى المجتمع والأفراد على حد سواء.ومن هذه الأهداف:

- تزويد المجتمع بالقوى العاملة الماهرة، ورفده بالفنيين المؤهلين القادرين على المساهمة في تطوير وصيانة البنى التحتية وقطاعات الصناعة والزراعة والخدمات وغيرها.
- مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة، ومراقبة تأثيرها على القطاعات الاقتصادية المختلفة، وإدخال مهارات أو تقنيات جديدة إلى القطاعات الاقتصادية المختلفة.
- إكساب الفرد المعارف والمهارات التي يتطلبها تخصصه المهني، وإعداده للتعامل مع التقنيات الحديثة وتنمية استعدادهم للتعلم والتطور المستمرين.
- إعداد أفراد واعين لواقع حقل العمل وتغيراته، ولطبيعة المهن المختلفة وظروفها، ولآفاق تطورهم المهني داخل حقل العمل. (الخطة الاستراتيجية لتطوير نظام التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين، ٢٠٠٠).

وقد وضعت وزارة التعليم العالي شروطاً لمن يرغب في التقدم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية منها: أن يكون حاصلاً على الشهادة الثانوية العامة الفلسطينية أو ما يعادلها، وأن يتم القبول في حقول التخصصات المختلفة في ضوء رغبة الطالب، وعدد الطلبة المسموح به، وحسب تسلسل علاماتهم، وأن يجتاز المقابلة الشخصية بنجاح (الدليل الإرشادي لطلبة الثانوية العامة، ٢٠٠٢).

ومما تجدر الإشارة إليه أنه توجد في محافظات غزة (٦) ست كليات مهنية وتقنية، تشرف عليها جهــات متعددة منها: وزارة التربية والتعليم العالي، ووكالة الغوث الدولية ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية (إحصائية مؤسسات التعليم العالي بمحافظات غزة ٢٠٠٢ ــ ٢٠٠٣).

جدول (١): عدد الكليات المهنية والتقنية في محافظات غزة وسنة تأسيسها والمحافظة التابعة لها وجهة الإشراف.

الرقم	اسم الكلية المهنية والتقنية	سنة التأسيس	المكان	جهة الإشراف
١	كلية تدريب غزة	١٩٨٩	غزة	وكالة الغوث
٢	كلية العلوم التكنولوجيا	١٩٩١	خانيونس	حكومية
٣	كلية فلسطين التقنية - دير البلح	١٩٩٥	دير البلح	حكومية
٤	كلية العلوم المهنية والتطبيقية ــ الجامعة الإسلامية	١٩٩٨	غزة	عامة
٥	كلية الدراسات المتوسطة -جامعة الأزهر	١٩٩٦	غزة	عامة
٦	كلية المجتمع العربية	١٩٩٩	رفح	خاصة

ثانياً: الدراسات السابقة

من خلال البحث في المكتبة التربوية عن دراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراســـة وهــو "دوافــع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية" تبين أن الدراسات التي تناولت هذا الموضـــوع تكاد تكون غير متوافرة - على حد علم الباحث - باستثناء دراسة واحدة ذات صلة مباشرة بموضوع البحث هي دراسة (الملة، ٢٠٠٠). بيد أن هناك عدداً من الدراسات ذات صلة غير مباشرة بموضوع البحث، حيث تناولت دوافع التحاق الطلاب بالجامعات أو الكليات العربية والمحلية بعامة.وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:

ففي دراسة قام بها الجراجسة (١٩٩٥) بهدف معرفة دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعـــة اليرموك، وأثر كل من متغير الجنس والكلية والدخل الشهري للأسرة ومكان الإقامة الـــدائم ومـــستوى تعلـــيم الوالدين.واستخدم الباحث لذلك استبانة مكونة من (٤٦) فقرة طبقت على عينة مكونة من (٧٥٣) طالباً وطالبة، اختيرت عشوائياً ، وقد بيّنت نتائج الدراسة أن أعلى مجالات الالتحاق بالتعليم الجــامعي لـــدى طلبـــة جامعـــة اليرموك كانت مرتبة ترتيباً تنازلياً بدءاً بمجال الدوافع العلمية فالنفسية فالاجتماعية ، بينما لا يوجد أي دافع من دوافع المجال الاقتصادي ضمن ترتيب أعلى عشرة دوافع للالتحاق بالتعليم الجامعي، كما أنه لا توجــد فـــروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابيـــة عند مستوى الدلالة)a= ٠,٠٥) في دوافع الالتحـــاق بـــالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى إلى المستوى الأكاديمي، ومكان الإقامة الدائم، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس والكلية ومستوى الدخل للأسرة ومستوى تعليم الوالدين.

ومن ناحية أخرى أجرى إبراهيم (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى معرفة العوامل التي دفعت الطلبة إلى اختيار كلياتهم الجامعية، وعلاقة ذلك بظاهرة البطالة بين خريجي الجامعات المصرية في محافظة المنيا، وذلــك مــن خلال استبانة لعينة من (١٤٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من خمس كليات جامعية. وكشفت النتائج عن أن عامل الرغبة الشخصية قد احتل المرتبة الرابعة في عوامل التحاق الطلبة بكلياتهم الفعلية، إذ إن حوالي (٤٣ %) منهم قد التحق بكلية غير التي كان يخطط لها. كما بيّنت الدراسة أن عامل الأسرة كان أحد العوامل التــي تصدرت أسس المفاضلة بين الكليات من قبل الطلبة. بينما جاء العامل الاقتصادي المتمثل بالحصول على عائــد مادي مرتفع بعد التخرج منخفضاً (٥ %) مقابل العامل الاجتماعي المتمثل في رغبة الخريج في الحصول على مكانــة اجتماعيــة مرموقة (٤٦ %).

كما قام الملة (٢٠٠٠) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف إلى الأسباب الرئيسة التي دفعت خريجي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للالتحاق بالكليات التقنية، وأثر كل من متغير المؤهل العلمي، والتقدير في المرحلة الثانوية العامة، وسنة التخرج، والمستوى التعليمي لولي الأمر، وذلك باستخدام استبانة مكونة من (١٩) فقرة طبقت على عينة مكونة من (١٧٥٣) طالبا وطالبة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات وتحليلهــا، توصلت الدراسة إلى أن الأسباب الرئيسة التي دفعت الطلاب إلى الالتحاق بالكليات التقنية هي على الترتيــب: رغبتهم الشخصية، وميولهم للدراسة التطبيقية، والحصول على فرص العمل بطريقة أسرع، كما بينت النتــائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى الدلالة)a= ٠,٠٥) تعزى لأي متغير من متغيرات الدراسة جميعها.

ومن ناحية أخرى قام العاجز وحماد (٢٠٠٠) بدراسة حول "مبررات التحاق الطلبة بكليات التربيــة فــي الجامعات الفلسطينية". هدفت من خلال استخدام الباحثين المنهج الوصفي التحليلي إلى الكــشف عــن العوامــل المختلفة التي تدفع الطلبة إلي الالتحاق بكليات التربية في الجامعات الفلسطينيــة، وتكونت عينة الدراســة مــن (٣٠٢) طالبا وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من ثلاث كليات للتربية في محافظات غــزة (تربيــة الجامعــة الإسلامية، تربية الأزهر، كلية التربية الحكومية). وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المبررات شيوعاً لدى الطلبة هي على الترتيب: المبرر الاجتماعي والاقتصادي يليه المبرر الأكاديمي الثقافي فالمبرر الوظيفي المهني. كمــا توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مبررات التحاقهن بكليات التربية لعامل الجنس والمستوى، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمبررات التحاق الطلاب تعزي لمتغير المؤسسة، وأوصت الدراسة بضرورة تغيير نظام القبول في كليات التربية بحيث يقبــل الطالــب وفقــا لمواصفات ومعايير محددة مثل: الرغبة والكفاءة مع اجتياز اختبار للقدرات.

ومن الدراسات ذات الصلة ما قام به كل من جيلي وجالبريــث (Gilley & Galbraith, 1989) مــن تصميم نموذج يوضح العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر في الاختيار المهني، حيث أشار هذا النموذج إلــى أن هذه العوامل يمكن تصنيفها في أربعة أصناف أساسية هي: العوامل الثقافية والعوامل الاجتماعية والعوامــل الشخصية والعوامل النفسية.

كما أجرى ويب (Webb, 1993) دراسة هدفت إلى تحديد عوامل اختيار الطلاب لكلياتهم في بعض مؤسسات التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية من وجهة نظر الطلاب المقبولين حديثاً، وبلغت عينة (١٤٩٩) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب قد اختاروا كلياتهم لعدة عوامل منها: سمعة الجامعة أكاديميا بنسبة مئوية بلغت (٨٤ %)، وكونها معتمدة بنسبة مئوية قدرها (٨٣ %)، وقربها من مقر سكن الأسرة بنسبة مئوية قدرها (٧٠ %)، ومقدار تكاليف الدراسة فيها بنسبة مئوية وصلت إلى (٧٥ %)، ودرجة أعضاء هيئة التدريس العلمية بنسبة مئوية بلغت (٥٧ %)، بالإضافة إلى نوعية البرامج المقدمة فيها بنسبة مئوية وصلت إلى (٦٥ %)، ومدى ملاءمة الجو الاجتماعي فيها بنسبة مئوية قدرها (٨٩ %)، ونوعية نشاطها الرياضي بنسبة مئوية وصلت إلى (٦٠ %).

وكذلك قام مكدونوف (Mcdonough , 1994) بإجراء دراسة أوضح فيها أن عملية اختيار الطلاب لكلياتهم لا تقف عند عامل بذاته، وإنما تتأثر بعدة عوامل متداخلة متفاعلة، يؤثر أحدهما في الآخر.فإلى جانب أن قرار اختيار الطلاب لكلياتهم ينطلق من منظور اقتصادي يتمثل في أن الطلاب وذويهم يأخذون في الحسبان مقدار التكلفة، والفائدة عند اتخاذ اختيار الطلاب لكلية دون غيرها، فإن ذلك القرار يقع من جانب آخر تحت تأثير العوامل النفسية والاجتماعية المتمثلة في: وجود برنامج أكاديمي متميز، وتوافر جو اجتماعي مناسب، وملاءمة الكلفة الاقتصادية، وموقع الكلية، وإرشاد الأساتذة ومرشدي الطلاب، وتوجيه الأهل، ونصح الأصدقاء وزملاء الدراسة. بالإضافة إلى مدى قدرة الطلاب على تحقيق التوافق بين متطلبات القبول في كلية معينة وعوامل الاختيار الذاتية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة وجد أنها تتميز بما يأتي:

١. لا توجد دراسات فلسطينية في هذا الموضوع على الرغم مما شهده المجتمع الفلسطيني من ازدياد عدد الكليات المهنية والتقنية، والتنامي المستمر في إقبال الطلبة عليها.
٢. تميزت هذه الدراسة بشمولية الكليات المهنية والتقنية التي تعددت فيها جهات الإشراف من كليات: حكومية وخاصة ووكالة الغوث الدولية على خلاف دراسة كل من: الجراجسة (١٩٩٥) وإبراهيم (١٩٩٥) والملة (٢٠٠٠). التي تناولت الكليات والجامعات التي تشرف عليها مؤسسة حكومية واحدة.
٣. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن منهجها واحد هو المنهج الوصفي.
٤. لا شك أن الباحث سيفيد في دراسته هذه كثيراً من الدراسات السابقة من حيث الأمور التي ركزت عليها والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها، كما سيفيد منها عند مناقشة نتائج الدراسة الحالية؛ لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف مع ذكر المبررات.

الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة

المنهج

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم استطلاع آراء العينة من طلبة الكليات المهنية والتقنية في محافظات غزة؛ للتعرف إلى أبعاد المشكلة ووصفها من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة المقبولين في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٠٢ / ٢٠٠٣) بالكليات المهنية والتقنية في محافظات غزة من خريجي المرحلة الثانوية العامة، وهي ثلاث كليات مهنية وتقنية: كلية فلسطين التقنية - دير البلح، وكلية تدريب غزة، وكلية المجتمع العربية، وقد تم اختيار هذه الكليات المهنية والتقنية الثلاث من بين ست كليات مهنية وتقنية؛ لأنها تمثل جهات مشرفة متنوعة، فضلاً عن كونها كليات مهنية و تقنية مستقلة؛ أي لا تعتمد على إمكانات الجامعات التابعة لها من: قاعات وورش ومختبرات وعاملين ومكتبة وغير ذلك، فضلاً عن كونها تضم تخصصات وبرامج متنوعة، وتمثل مناطق جغرافية مختلفة من محافظات غزة. وقد بلغ عددهم حسب سجلات دوائر القبول والتسجيل في تلك الكليات المهنية و التقنية الثلاث (٣٨٨) طالباً وطالبة، كما يبينه الجدول (٢).

جدول (٢): توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات والجنس

الرقم	اسم الكلية	سنة أولى: ذكور	سنة أولى: إناث	المجموع
١	كلية فلسطين التقنية دير البلح	١١٦	٩٤	٢١٠
٢	كلية تدريب غزة	٥٨	٨٣	١٤١
٣	كلية المجتمع العربية	١٨	١٤	٣٢
المجموع		**١٩٢**	**١٩١**	**٣٨٣**

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٠٢ / ٢٠٠٣) حسب متغيرات الدراسة بنسبة (٣٠%) تقريباً، وقد بلغ عدد الطلاب (١١٠) طالباً وطالبة، منهم (٥٢) ذكور، ومنهم (٥٨) إناث موزعين على ثلاث كليات مهنية وتقنية. كما يبينه الجدول (٣).

جدول (٣): توزيع عينة الدراسة بحسب الكليات المهنية والتقنية ومتغير الجنس

الرقم	اســـــم الكليــــــة	الذكور	الإناث	المجمـــوع
١	كلية فلسطين التقنيةـ دير البلح	٢٧	٣٣	٦٠
٢	كلية تدريب غزة	٢٠	٢٠	٤٠
٣	كلية المجتمع العربية	٠٥	٠٥	١٠
المجمـــــوع الكلـــــــي		**٥٢**	**٥٨**	**١١٠**

أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد استبانة لقياس دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنيـــة والتقنيـــة بمحافظات غزة؛ معتمداً على خبرته الميدانية، وعلى بعض الدراسات السابقة في وضع فقرات الاستبانة. مـــاراً بالخطوات الآتية :

١. صمم الباحث الاستبانة في صورتها الأولية مشتملة على جزأين: جزء للمعلومات الأولية يتعلـــق بجـــنس الطالب والكلية ومعدل درجاته في الشهادة الثانوية العامة ونوع الشهادة الثانوية العامة، أما الجزء الثـــاني فيشتمل على (٢٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: المجال النفسي والمجال الاجتماعي الاقتصادي والمجال الأكاديمي الثقافي ومجال مصادر المعلومات، تنتهي بسؤال مفتوح: (إذا كان هناك دوافع أخرى، رجاء اذكرها).
٢. وزع الباحث الصورة الأولية للاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجـــال التربيـــة مـــن الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى ومختصين في التعليم المهني والتقني الذين قاموا بـــدورهم بـــإجراء عمليات الحذف والإضافة أو التعديل على الفقرات.
٣. استقر رأي المحكمين على حذف خمس فقرات وتعديل خمس منها، لتصبح الصورة النهائيـــة للاســـتبانة مكونة (٢٠) فقرة.
٤. استعمل الباحث مقياس ليكرت الخماسي؛ لتعيين درجة التقدير لكل عبارة على النحو الآتي: موافق تمامـــاً خمس درجات، موافق أربع درجات، محايد ثلاث درجات غير موافق درجتان، غير موافق تماماً درجـــة واحدة.

صدق الأداة

صدق المحكمـــين: تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على محكمين وخبراء مختصين في ميدان التعليم التقني وفي ميدان التربية من العاملين في حقل التعليم التقني ومن جامعة الأقصى والجامعة الإســـلامية، وبناء على ردودهم تم إجراء التعديلات اللازمة على الأداة وفق مقترحاتهم وتصويباتهم.

صدق الاتساق الداخلي: طبقت الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة خارج العينة الفعلية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط عن طريق معامل ارتباط (بيرسون) بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، فكانت معاملات الاتساق الداخلي كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): معاملات الاتساق الداخلي للاستبانة.

رقم المجال	البيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	المجال النفسي.	٠.٨٨	دال عند مستوى٠,٠٥
الثاني	المجال الاجتماعي الاقتصادي	٠.٨٢	دال عند مستوى٠,٠٥
الثالث	المجال الأكاديمي الثقافي	٠.٩٠	دال عند مستوى٠,٠٥
الرابع	مجال مصادر المعلومات	٠.٨٤	دال عند مستوى٠,٠٥
	الكلي	٠.٨٦	

ثبات الأداة

جرى التأكد من ثبات الأداة بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار وتم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لحساب قيمة الثبات، فقد وزعت أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغت (٣٠) طالباً وطالبة ،من كلية فلسطين التقنية - دير البلح، وكلية تدريب غزة؛ للإجابة عنها، ثم أعيد توزيع الأداة على العينة نفسها بعد ثلاثة أسابيع، وتم احتساب قيمة القياس القبلي والقياس البعدي للعينة الاستطلاعية فبلغ (٧٨. ٠) و(٨١. ٠) على التوالي، وبلغت قيمة الثبات الكلية للاستبانات المعادة التي تم تحليلها، وعددها (١١٠) استبانة (٧٥. ٠) حسب معادلة (كرونباخ ألفا).

المعالجة الإحصائية

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية (spss) واستخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
٢. اختبار" ت " للمجموعات المستقلة.
٣. معامل الارتباط سبيرمان بيرسون.
٤. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار توكى (Tukey HSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات.

ومن أجل تفسير النتائج بشكل علمي وثيق وبناء على الاستجابات في الدراسة فقد تم اعتبار الفقرات على درجة كبيرة جداً من الأهمية إذا كانت النسبة المئـوية للاستجابة (٨٠%) فما فوق. أما إذا كانت نسبة الاستجابة (٧٠% - ٩ .٧٩ %) فقد اعتبرت الفقرة على درجة كبيرة الأهمية. وإذا كانت الاستجابة (٦٠% - ٩ .٦٩ %) اعتبرت متوسطة الأهمية. وإذا كانت الاستجابة (٥٠% - ٩ .٥٩ %) اعتبـرت قليلـة الأهميـة. وإذا كانـت الاستجابة أقل من (٥٠%) اعتبرت على درجة قليلة جداً من الأهمية.

متغيرات الدراسة

تم تحديد متغيرات الدراسة المستقلة على النحو الآتي:

١. متغير الجنس: له مستويان: (ذكور، إناث).
٢. متغير الكلية: له ثلاثة مستويات: (كلية فلسطين التقنية - دير البلح، كلية تدريب غـزة، كليـة المجتمـع العربية).
٣. متغير المؤهل: له ثلاثة مستويات: (الثانوية العامة (العلمي أو الأدبي)، الثانوية العامة الصناعية، الثانوية العامة التجارية).
٤. متغير التحصيل الأكاديمي: له ثلاثة مستويات: (أقل من ٦٠% ، ٦٠ - ٩. ٧٩ %، ٨٠% فما فوق).

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

١. قام الباحث بإعداد استبانة لقياس دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية في محافظات غزة.
٢. تم الحصول على الموافقة من الجهات الرسمية المختصة في وزارة التربية والتعليم العـالي الفلـسطينية لإجراء هذه الدراسة على أفراد مجتمع الدراسة.
٣. أجريت بعد ذلك زيارات ميدانية للكليات؛ لترتيب توزيع أداة الدراسة، وجمعها بعد اختيار العينة، وإعداد ترتيبات التوزيع.
٤. وزعت الاستبانة على العينة الاستطلاعية في كلية فلسطين التقنيةــ دير البلح والمكونة من (٣٠) طالبـاً وطالبة؛ بهدف فحص صدقها وثباتها.
٥. تم توزيع الاستبانات على أفراد مجتمع الدراسة مـع بدايـة الفـصل الدراسـي الأول للعـام الجـامعي (٢٠٠٣/٢٠٠٢)، وقد تابع الباحث بنفسه الإجابة عن أسئلة الطلاب واستفساراتهم. حيث وزعت الاستبانة على (١٢٠) طالباً وطالبة بشكل فردي. وطلب منهم الإجابة بوضع إشارة (✓) أمام كل فقرة عن البـديل الذي يرونه ملائماً.

٦. تم جمع الاستبانات من أفراد مجتمع الدراسة عن طريق إدارة الكليات المهنية والتقنية، وتم تفريغ البيانات على نماذج الحاسب الإلكتروني الموجود بكلية فلسطين التقنية - دير البلح؛ لإعداد الجداول المناسبة، حيث تم استرجاع (١١٥) استبانة، وقد استبعدت (٥) استبانات من التحليل لعدم صلاحيتها فبلغ عدد الاستبانات الصالحة التي تم تحليلها (١١٠) استبانة، أي بنسبة (٣٠%) تقريباً من مجتمع الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها على النحو الآتي:

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول الذي يدور حول ترتيب خريجي الشهادة الثانوية العامة في محافظات غزة لمجالات دوافع التحاقهم بالكليات المهنية والتقنية، فقد تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥): توزيع فقرات الاستبانة على مجالات الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
١	المجال النفسي	٤	الأول	٣.٩٧	٧٩.٤%	كبيرة
٢	المجال الاجتماعي الاقتصادي	٧	الثاني	٣.٤٧	٦٩.٤%	كبيرة
٣	المجال الأكاديمي الثقافي	٣	الثالث	٢.٥٩	٥٤.٣%	قليلة
٤	مصادر المعلومات	٦	الرابع	١.٩٨	٣٩.٦%	قليلة جدا
المجموع				**٣.٠٣**	**٦٠.٦%**	**متوسطة**

يتبين من الجدول (٥) أن الدوافع الأكثر شيوعاً حسب المجالات الأربعة كانت على النحو التالي: احتل المجال النفسي الرتبة الأولى بنسبة أعلى من المجالات الثلاثة الأخرى، فقد جاءت نسبته(٧٩.٤ %)، يليه في الرتبة المجال الاجتماعي الاقتصادي بنسبة مئوية قدرها (٦٩.٤ %)، فالمجال الأكاديمي الثقافي بنسبة مئوية قدرها (٥٤.٣%)، وحظي مجال مصادر المعلومات بالرتبة الأخيرة بنسبة مئوية قدرها (٣٩.٦%). ويعزو الباحث التباعد في قيم النسب المئوية بين المجالين الأول والثاني وبين المجال الرابع إلى رغبة الطلاب الشخصية في الدراسات العملية التطبيقية، وإلى تأثير الظروف الاجتماعية الاقتصادية التي تتحكم في اختيار الطالب للكلية، ويرجع من جانب آخر إلى قصور في عملية الإرشاد والتوجيه المهني في مراحل التعليم المختلفة. وهذا الترتيب للمجالات الأربعة لا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من إبراهيم (١٩٩٥) والجراجسة (١٩٩٥) حيث جاء المجال الاجتماعي الاقتصادي لديهما في رتبة متأخرة.

كما يبين الجدول السابق أن متوسط دوافع خريجي الشهادة الثانوية العامة في محافظات غـزة للالتحـاق بالكليات المهنية والتقنية، قد جاء بنسبة مئوية قدرها (٦٠.٦%) أي بدرجة "متوسطة" من الأهمية، وفي هذا ما يفسر ضعف إقبال الطلاب على الالتحاق بالكليات المهنية والتقنية، وأنهم لا يزالون بحاجة ماسة إلـى توجيـه وإرشاد تربوي ومهني يسهم في حثهم على الالتحاق بتلك الكليات.

المجال النفسي

فقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما هو مبين في الجدول (٦) الموضح فيه الدوافع الأكثر شيوعاً لدى الطلبة للمجال النفسي.

جدول (٦): الدوافع الأكثر شيوعاً لدى الطلبة للمجال النفسي

الرقم	الفقـــــرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
	المجـــال النفسي - التحقت بالكلية المهنية والتقنية				
٦	لأن لديّ ميولا للدراسة العملية التطبيقية.	١	٤.٠٨	٨١.٦%	كبيرة جداً
١٧	لأن لدي ميولاً للعمل الميداني والتطبيقي أكثر من العمل المكتبي.	٣	٣.٥٧	٧١.٤%	كبيرة
١٨	وفقاً لرغبتي الخاصة.	٢	٤.٠٢	٨٠.٤ %	كبيرة جداً
١٩	لتجنـب المعاناة التي تسببـها حواجز الاحتـلال والإغلاقات المتكررة	٤	٣.٨٦	٧٦.٧%	كبيرة
المجمـــــوع			**٣.٩٧**	**٧٩.٤%**	**كبيرة**

يتبين من خلال الجدول السابق أن هناك فقرتين عدها خريجو الشهادة الثانوية على درجة "كبيرة جداً" من الأهمية، وقد نصت الفقرة الأولى على "أن لدي ميولاً للدراسـة العمليـة والتطبيقيـة" بنـسبة مئويـة قـدرها (٨١.٦%)، أما الفقرة الثانية فتنص على "وفقاً لرغبتي الخاصة" بنسبة مئوية قدرها (٨٠.٤ %). وهذه النتيجة تدل على أن اختيار الطالب لتخصصه نابع عن وعي واقتناع بأن المهنة التي سيزاولها في المـستقبل تتناسـب وقدراته وميوله وإمكاناته، وتتفق مع المعلومات والخبرات السابقة لديه، وأن الطالب الفلسطيني قد وصل إلـى درجة من النضج المهني الذي يؤهله لأن يكون واقعياً في تعامله مع قرار اختياره المهني، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من الملة (٢٠٠٠) وأبو جراد (٢٠٠٠) وتخالف في الوقت ذاته ما انتهت إليه دراسة إبراهيم (١٩٩٥).

المجال الاجتماعي الاقتصادي

فقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما هو مبين في الجدول (٧) الموضح فيه الدوافع الأكثر شيوعاً لدى الطلبة للمجال الاجتماعي الاقتصادي.

جدول (٧): الدوافع الأكثر شيوعاً لدى الطلبة للمجال الاجتماعي الاقتصادي

الرقم	الفقـــــــــرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
	المجال الاجتماعي الاقتصادي - التحقت بالكلية المهنية والتقنية.				
٢٠	لأن الرسوم الدراسية بالكليات المهنية والتقنية أقل من الرسوم في الكليات الجامعية.	١	٣.٩٧	٧٩.٤ %	كبيرة
١٦	لحاجة المجتمع الفلسطيني لخريجي الكليات المهنية والتقنية أكثر من حاجته لخريجي الجامعات.	٤	٣.٧٠	%٧٤	كبيرة
٩	لأن خريج الكليات المهنية والتقنية يتميز بمكانة اجتماعية جيدة	٦	٢.٩	%٥٨	قليلة
١	لأن الموقع الجغرافي للكلية المهنية و التقنية مناسب لي.	٥	٣.٥٧	%٧١.٤	كبيرة
٢	لقناعتي بأن فرص العمل لخريجي الكليات المهنية والتقنية متاحة.	٧	٢.٨٦	%٥٧.٢	متوسطة
١٥	التخصصات التي تقدمها الكليات المهنية والتقنية هامة لمتطلبات القطاعات المختلفة .	٣	٣.٧٢	%٧٤.٤	كبيرة
٨	لأن عدد سنوات التخرج في الكليات المهنية والتقنية قليلة .	٢	٣.٤٧	%٦٩.٤	كبيرة
المجمــــــــوع			**٣.٤٧**	**%٦٩.٤**	**كبيرة**

يبين الجدول (٧) أن أكثر الدوافع شيوعاً للمجال الاجتماعي الاقتصادي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي الفقرة التي تنص على"أن الرسوم الدراسية بالكليات المهنية والتقنية أقل من الرسوم في الكليات الجامعيـــة"،

بينما جاءت الفقرة التي تنص على أن "عدد سنوات التخرج في الكليات المهنية والتقنية قليلة" في المرتبة الثانية ثم تلتهما على الترتيب الفقرات الآتية: "التخصصات التي تقدمها الكليات المهنية والتقنية هامة لمتطلبات القطاعات المختلفة"، "لحاجة المجتمع الفلسطيني لخريجي الكليات المهنية والتقنية أكثر من حاجته لخريجي الجامعات"، "لأن الموقع الجغرافي للكلية المهنية والتقنية مناسب لي"، "لقناعتي بأن فرص العمل لخريجي الكليات المهنية والتقنية متاحة".

وتشير هذه النتائج إلى تأثير الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تحياها الأسر الفلسطينية على دوافع التحاق الطلاب بالكليات المهنية والتقنية؛ وذلك بسبب حالة الحصار الذي يفرضه الاحتلال على الشعب الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى الثانية؛ الأمر الذي يرهق كاهل تلك الأسر مادياً، ويجعلها غير قادرة على توفير الرسوم الدراسية، ودفع أجرة الموصلات، وتحمل تكاليف الدراسة العالية، فضلاً عن توفير مستلزمات الحياة الضرورية. كما أن قرب الكلية من موقع السكن يريح الطلاب من كثرة التنقل، وطول السفر اليومي، والوقوف ساعات طويلة أمام حواجز الاحتلال؛ ويخفف المعاناة النفسية التي تتولد لدى الطلاب بسبب الحواجز والإغلاقات المتكررة، التي تعرضهم للإهانة والاعتقال والموت. علاوة على أن أولياء أمور الطالبات يفضلون أن تكون بناتهم على مقربة منهم بسبب الخوف الدائم من تقلب الأوضاع الأمنية؛ وعدم توافر مساكن داخلية للطالبات تابعة للجامعات أو الكليات.

كما تدل تلك النتائج على أنه أصبح لدى الطالب الفلسطيني إدراك ووعي بدور التخصصات المهنية والتقنية في تلبية متطلبات التنمية الشاملة؛ ولكون تلك التخصصات تواكب التطور العلمي المتسارع، حيث إن التعليم التقني يعد مصدراً رئيساً لإعداد القوى العاملة المدربة التي تسهم بفاعلية في مسيرة التنمية والبناء في المجتمع الفلسطيني.

أما الفقرة التي نصها "لأن خريج الكليات المهنية والتقنية يتميز بمكانة اجتماعية جيدة" التي حصلت على نسبة مئوية قدرها (٥٨%) وبدرجة قليلة الأهمية، فهي نتيجة تعكس النظرة السالبة لأفراد المجتمع الفلسطيني تجاه حملة الدبلوم المتوسط؛ ويمكن تفسير ذلك بأن فكرة الكليات المهنية والتقنية ودورها في إشباع حاجات الأفراد، والمساهمة في النمو الاقتصادي لم تفهم بشكل واضح من قبل عامة أفراد المجتمع الفلسطيني. فالملتحق بالتعليم التقني المتوسط يعد ضمن الطبقة الاجتماعية المتوسطة، بينما الملتحق بالتعليم الجامعي العالي يعد ضمن الطبقة الاجتماعية العليا؛ الأمر الذي يؤدي بأعداد كبيرة من الشباب إلى العزوف عن الالتحاق بهذا النوع من التعليم.

وفيما يختص بالفقرة التي تنص على أن " قناعتي بأن فرص العمل لخريجي الكليات المهنية والتقنية متاحة" التي حصلت على نسبة مئوية قدرها (٥٧.٢%) فإن هذه النتيجة تنبئ بجلاء عن صعوبة الحصول على وظائف في ظل الأحوال الاقتصادية الصعبة التي أدت إلى توقف مشاريع التنمية. وتشير من جهة أخرى إلى

تفشي حالة البطالة بين صفوف خريجي الكليات المهنية والتقنية، وانعدام فرص تقديم مساعدات ماليــة لهــؤلاء الخريجين الشباب؛ لإقامة مشاريع إنتاجية صغيرة تحولهم إلى تقنيين منتجين، يعتمدون على مجهوداتهم الذاتية.

المجال الأكاديمي الثقافي

فقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما هو مبين في الجدول (٨) الموضح فيه الدوافع الأكثر شيوعاً لدى الطلبة للمجال الأكاديمي الثقافي.

جدول (٨): الدوافــع الأكثــر شيوعــاً لــدى الطلبــة للمجــال الأكاديمــي الثقافــي

الرقم	الفقــــــرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
	المجال الأكاديمي الثقافي التحقت بالكلية المنية والتقنية				
٣	رغبة مني في مواصلة دراستي الجامعية في مجال التعليم التقني بعد التخرج.	١	٣.٠٤	%٦٨	**متوسطة**
٧	مجموع درجاتي في الشهادة الثانوية العامة لا يسمح لي بدخـــول الجامعات المحلية.	٣	١.٨٥	%٣٧	**قليلة جداً**
٥	لأن الدراسة بالكليات المهنية والتقنية سهلة.	٢	٢.٩٠	%٥٨	**قليلة**
المجمـــــــوع			**٢.٥٩**	**%٥٤.٣**	**قليلة**

تبين من خلال الجدول (٨) أن الدوافع التي حصلت على رتب حسب أهمية نسبتها المئوية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، هي على التوالي:الفقرة التي تنص على "رغبة مني في مواصلة دراستي الجامعية في مجال التعليم التقني بعد التخرج" نسبة مئوية قدرها (٦٨ %)، ويمكن الاستدلال بذلك على أن مجال الطموح العلمـــي لدى الطلاب الملتحقين بالكليات المهنية والتقنية ما زال متواضعاً؛ بسبب جملة من المعوقات منها: عدم تـــوافر كليات مهنية وتقنية تمنح درجة البكالوريوس في المجال التقني، فضلاً عن الافتقار إلى سياســـة التجـــسير مـــع الجامعات، بحيث تسمح تلك السياسة لخريجي تلك الكليات باستكمال دراساتهم الجامعية في تخصصاتهم التقنيـــة المناسبة. إذ إن المتوقع من الكليات المهنية والتقنية أن تمثل محطة مهنية يتوقف عندها أولئك الذين لديهم الرغبة في مواصلة دراساتهم في الجامعات من خلال برنامج التجسير.

أما فيما يتعلق بالفقرة التي تنص على أن "الدراسة بالكليات المهنية والتقنية سهلة" التي جاءت بنسبة مئوية قدرها (٥٨%) فهي نتيجة منطقية؛ لأن الدراسة بالكليات المهنية والتقنية مرتبطة أساساً بالجانب العملي التطبيقي الذي يعتمد على التجريب والتدريبات العملية المبنية على توظيف المهارات الفردية، والإمكانات الذاتية وتنميـــة التفكير الابتكاري لدى الطلاب، والقدرة على التعامل مع الأجهزة العلمية الحديثة المواكبة للتطـــورات التقنيـــة، أكثر من اعتماده على معلومات نظرية وحقائق علمية قائمة فقط على التلقين والحفظ.

أما الفقرة التي حصلت على المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية متدنية (٣٧%) فهي الفقرة التي تنص على أن "مجموع درجاتي في الشهادة الثانوية العامة لا يسمح لي بدخول الجامعات المحلية"، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال خبرة الباحث الميدانية في هذا المجال - بأن المعدل المئوي في الشهادة الثانوية العامة لا يكفي – وحده – أن يتخذ مقياساً للحكم على نجاح الطالب وتفوقه في مجال التخصصات المهنية والتقنية، إنما يضاف إليه مهارة الطالب واستعداداته؛ لأن جانباً كبيراً من الدراسة في تلك الكليات يعتمد أساساً على الجانب التطبيقي العملي الذي تبرز فيه مهارة الطالب وميوله واضحة جلية. فكم من طالب حصل على معدل مئوي أقل من (٦٠%) في الشهادة الثانوية العامة قد احتل المراتب الأولى في التخصصات المهنية والتقنية، متفوقاً في ذلك على ذوي المعدلات المتوسطة والعالية، هذا إذا ما أخذنا في الحسبان إدراك خريجي الشهادة الثانوية العامة أن هناك بديلاً آخر عن الكليات المهنية والتقنية يمكن الالتحاق به، يتمثل في أن بعض فروع الجامعة المفتوحة أخذت تستقبل الطلاب الحاصلين على معدل مئوي أقل من(٦٠%)، متجاوزة بذلك قرار وزارة التربية والتعليم العالي الذي لا يسمح للطالب أن يلتحق بإحدى الجامعات المحلية إلا إذا كان معدله المئوي (٦٠%) فما فوق.

مجال مصادر المعلومات

فقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما هو مبين في الجدول (٩) الموضح فيه الدوافع الأكثر شيوعاً لدى الطلبة لمجال مصادر المعلومات.

جدول (٩): الدوافع الأكثر شيوعاً لدى الطلبة لمجال مصادر المعلومات

الرقم	الفقـــــــرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الدرجة
	مجال مصادر المعلومات_ التحقت بالكلية المهنية والتقنية				
١٠	لأنني سمعت عن الكليات المهنية و التقنية في وسائل الإعلام المختلفة.	٥	٢.٢٤	%٤٤.٨	**قليلة جداً**
١١	أساتذتي في الثانوية وجهوني للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية.	٢	٢.٦٠	%٥٢	**قليلة**
١٢	لتأثري بمن التحق بالكليات المهنية والتقنية من زملاء وأصدقاء.	٤	٢.٤٠	%٤٨	**قليلة جداً**
١٣	وجهتني أسرتي للالتحاق بالكلية المهنية والتقنية.	١	٢.٧٠	%٥٤	**قليلة**
١٤	المرشد التربوي في المرحلة الثانوية وجهني إلى اختيار هذه الكلية.	٣	٢.٤٦	%٤٩.٢	**قليلة جداً**
٤	لأنني حصلت من الكلية المهنية والتقنية على معلومات وافية عن البرامج وطبيعة الدراسة بها.	٦	١.٩٨	%٣٩.٦	**قليلة جداً**
	المجمـــوع		**٢,٣٩**	**%٤٧,٨**	**قليلة جداً**

يتضح من الجدول السابق أن متوسط النسب المئوية لفقرات هذا المجال متدنية، وهذه النتيجة تشير إلى عدم فاعلية هذه الدوافع في حث خريجي الشهادة الثانوية العامة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية دون غيرها. ويمكن تفسير تدني نسبة هذه الدوافع إلى ضعف دور الأسرة في توجيه أبنائها للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية؛ لأن كثيراً من أولياء الأمور يفضلون أن يدرس أبناؤهم في الجامعات، والحصول على درجة البكالوريوس، والعمل في المهن الاختصاصية: كالطب والهندسة والصيدلة. وتشير هذه النتيجة من ناحية أخرى إلى قصور التوجيه والإرشاد النفسي والمهني للطلاب في المرحلة الثانوية العامة. علاوة على ضعف واضح لتأثير وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بتوجيه الطلاب نحو التخصصات المهنية والتقنية التي تتناسب وقدراتهم وميولهم، وتعريفهم بالتعليم التقني ومكانته ودوره في الإسهام في المسيرة التنموية، بل يلحظ أن الإعلام يبدى اهتماما أكبر بالجامعات على حساب الكليات المهنية والتقنية.

ويتبين كذلك من النتائج أن هناك قصوراً من جانب الكليات المهنية والتقنية في تشجيع الطلاب للالتحاق بها، إذ تبين أن نسبة كبيرة من خريجي الشهادة الثانوية العامة لم يكن لديهم معرفة ولا دراية كاملة ببرامج الدراسة في تلك الكليات وطبيعتها، وأنهم ربما كانوا يعرفون عن الجامعات معلومات أكثر من الكليات المهنية والتقنية.

أما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال المفتوح الذي أعد لرصد أي دافع قد يسهم في اختيار خريجي الشهادة الثانوية الالتحاق بالكليات المهنية والتقنية، فقد تبين وجود عدد كبير من الآراء الفردية التي يصعب إيرادها؛ لكونها قد سبق ورودها في أداة الدراسة، أو أنها تعبر عن وجهة نظر فردية، ولا تخدم أغراض الدراسة ومنها: أنهم أجبروا على الالتحاق بكلياتهم، أو أنهم التحقوا بها دون رغبة منهم، أو أنهم التحقوا بها عن طريق الصدفة دون تخطيط سابق، أو أنهم التحقوا بها؛ لأن المجال التقني هو ميدان مهنة أسرتهم، أو أنه كانت لديهم الرغبة في الالتحاق بالكلية المهنية والتقنية منذ أن كانوا طلاباً في المرحلة الثانوية. أو لأن دراسة العلوم التقنية من وجهة نظرهم ممتعة وشيقة أو لأن الدراسة في الكليات المهنية والتقنية أفضل لديهم من الجامعات أو مؤسسات التعليم العالي الأخرى.

أمـا نتائـج فرضيـات الدراسـة فقـد جـاءت علـى النحـو الآتي:

الفرضية الأولـى

فقد نصت الفرضية الأولى على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a= ٠,٠٥) بين خريجي الشهادة الثانوية العامة في دوافعهم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة تعزى إلى الجنس.

ومن أجل التأكد من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) للدلالة على الفروق بين متوسطات أفراد العينة في دوافعهم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة تبعاً إلى متغير الجنس.

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أفراد العينة في دوافعهم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية*
ذكر	٥٢	٦٥,٦٥	٩,٣١	١. ٧٠٣	*٠. ٠٣٨٦
أنثى	٥٨	٦٣,٦٨	١٠,٨٥		

* دالة إحصائياً عند مستوى (a= ٠,٠٥) وقيمة "ت" الجدولية (٤٧٦ .,١) بدرجات حرية (١٠٩).

يتبين من الجدول (٩) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٧٠٣. ١) وهذه القيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٤٧٦ .١) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a= ٠,٠٥) في تصور خريجي الشهادة الثانوية العامة لدوافع التحاقهم بالكليات المهنية والتقنية، بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وبذلك تكون الفرضية الأولى غير مقبولة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التحاق الطالبات بالكليات المهنية والتقنية ربما يكون قد وقع تحت تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية التي تجعل ولى أمر الأسرة الفلسطينية يفضل أن تكون دراسة ابنته في كلية قريبة منه، هذا إلى جانب أن بعض التخصصات في الكليات المهنية والتقنية لا تلقى قبولاً لدى الطالبات بسبب طبيعة المجتمع الفلسطيني وتقاليده السائدة التي لا تتقبل ممارسة الطالبات بعض المهن مثل: مهن الفندقة (إيواء وطعام وشراب) ومهن فنون التلفزيون والمهن الهندسية بأنواعها المختلفة، وأن هناك مهناً بعينها تقبل عليها الطالبات لمناسبتها لطبيعتهن مثل: المهن الإدارية والمالية والمهن الطبية المساعدة. بل إن هناك مهناً تكاد تكون مقتصرة على الطالبات دون غيرهن مثل: مهن صناعة الأزياء وتصميم الملابس.

وقد كان التقارب واضحاً في قيم نسب متوسطات الاستجابة للذكور والإناث. وهذا يشير إلي زيادة إقبال الفتيات على الالتحاق ببرامج التعليم التقني والمهني إدراكا منهن لدور الفتاة الفلسطينية في المساهمة في متطلبات التنمية الشاملة، ففي الوقت الذي لم تلتحق أية طالبة بكلية فلسطين التقنية - دير البلح في العام الأول من تأسيسها سنة (١٩٩٢)، فإن عدد الطالبات قد أخذ في التنامي حتى وصل في الكلية نفسها سنة (٢٠٠٠) إلى(١٩٠) طالبة، أي بنسبة (٤٢ %) من المجموع الكلي لطلبة الكلية (حمدان، ٢٠٠٠).

الفرضية الثانية

فقد نصت الفرضية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى)a=٠,٠٥) بين خريجي الشهادة الثانوية العامة في دوافعهم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة تعزى إلى الكلية (كلية فلسطين التقنية - دير البلح، كلية تدريب غزة - الوكالة، كلية المجتمع العربية - رفح).

ومن أجل التأكد من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لدوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية تبعاً لعامل الكلية، ونتائج الجدول (١١) تبين ذلك:

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية تبعاً لعامل الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربعات المتوسط	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٨٧٨. ٤٨٠	٢	٩٣٩. ٢٤٠		
داخل المجموعات	٩٣٧٩. ٤٨٣	١٠٧	٨٧. ٦٥٩	١٠. ٧١٥	* ٠. ٠٠٤
المجموع	**١١٢٥٧. ٩٦٤**	**١٠٩**			

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠.٠٥)

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠.٠٥)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة وفقاً لمتغير الكلية، وبذلك تكون الفرضية الثانية غير مقبولة؛ ولمعرفة الفروق بين المتوسطات، قام الباحث باستخدام اختبار توكى (**Tukey HSD**) للمقارنات البعدية، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢): اختبار توكى (Tukey HSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات في دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية تبعاً لعامل الكلية.

الكلية (الوسط الحسابي)	كلية المجتمع العربية ٧٥. ١	كلية تدريب غزة ٦٥. ٦	كلية فلسطين التقنية ٦٠. ٤
كلية المجتمع العربية ٧٥. ١	ـــ	*٩. ٥	*١٤. ٧
كلية تدريب غزة ٦٥. ٦	ـــ *٩. ٥	ـــ	*٥. ٢
كلية فلسطين التقنية ٦٠. ٤	ـــ *١٤. ٧	ـــ *٥. ٢	ـــ

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١٢) أن الفروق كانت دالة إحصائياً عند مستوى (a = ٠.٠٥) بين كلية المجتمع العربية برفح وكلية تدريب غزة بغزة لصالح كلية المجتمع العربية برفح، وبين كلية المجتمع العربية برفح وكلية فلسطين التقنية بدير البلح لصالح كلية المجتمع العربية برفح، وبين كلية تدريب غزة بغزة وكلية فلسطين التقنية بدير البلح لصالح كلية تدريب غزة بغزة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار أن موقع الكلية الجغرافي يشكل سبباً مباشراً في التحـاق الطـلاب والطالبات بإحدى بالكليات المهنية والتقنية دون غيرها. فكلية المجتمع العربية هي الكلية الوحيدة في منطقة رفح التي تقع في أقصى جنوب محافظات غزة، إلى جانب تأثير العامل الاقتصادي الذي يسهم فـي تقليـل التكلفـة الاقتصادية الناتجة عن أجرة المواصلات المرتفعة والسفر اليومي من رفح إلي غزة، فضلاً عن تجنب المعانـاة علي حواجز الاحتلال والإغلاقات المتكررة، حيث أفادت دائرة التسجيل والقبول بالكلية لسنة (٢٠٠٢ / ٢٠٠٣) إلى إن طلاب الكلية جميعهم والبالغ عددهم (٥٦) طالباً وطالبة هم من سكان محافظة رفـح (إحـصائية وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣). فضلاً عن أن طبيعة المجتمع في مدينة رفح بكونها مدينـة حدوديـة ذات طابع اقتصادي متميز تظل باستمرار في حاجة إلى أطر تقنية مدربة من أبنائها؛ للإسهام في عملية التنمية في تلك المنطقة.

أما فيما يتعلق بكلية تدريب غزة، فإنها تتسم بعدة خصائص متميزة منها: أن الدراسة فيها بالمجـان، أي علي نفقة وكالة الغوث الدولية، وأن وسائل الموصلات مؤمّنة للطلاب، إلى جانب أنها توفر وجبة غـداء لهـم، فضلاً عن كونها لا تقبل إلا شريحة معينة من الطلاب، وهي شريحة الطلاب اللاجئين المـسجلين فـي وكالـة الغوث الدولية.

الفرضية الثالثة

فقد نصت الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى (a = ٠.٠٥) بـين خريجي الثانوية الشهادة الثانوية في دوافعهم للالتحاق بالكليات التقنية بمحافظات غزة تعـزى لنـوع المؤهـل العلمي: (الثانوية العامة (العلمي أو الأدبي)، الثانوية العامة الصناعية، الثانوية العامة التجارية).

ومن أجل التأكد من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بـين المتوسـطات الحسابية لدوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية تبعاً لعامل نوع المؤهل العلمي، ونتائج الجدول (١٣) تبين ذلك:

جدول (١٣): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية تبعاً لعامل نوع المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربعات المتوسط	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧١.٥٣٩	٢	٣٥.٧٧٠		
داخل المجموعات	١١١٨٦.٤٢٤	١٠٧	١٠٤.٥٤٦	٠.٣٤٢	*٠,٠٠٣
المجموع	**١١٢٥٧.٩٦٤**	**١٠٩**			

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = ٠.٠٥) بين وجهات نظر أفراد العينة وفقاً لمتغير نوع المؤهل، وبذلك تكون الفرضية الثالثة غيــر مقبولــة. ولمعرفــة الفــروق بــين المتوسطات، قام الباحث باستخدام اختبار توكى(**Tukey HSD**) للمقارنات البعدية، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤): اختبار توكى (Tukey HSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات في دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية تبعاً لمتغير نوع المؤهل.

المؤهل (الوسط الحسابي)	الثانوية الصناعية ٦٦.٦	الثانوية التجارية ٦٤.٧	الثانوية العامة ٦٤.٢
الثانوية الصناعية ٦٦.٦	ـ	١.٩*	٢.٤*
الثانوية التجارية ٦٤.٧	ـ ١.٩*	ـ	٠.٥*
الثانوية العامة ٦٤.٢	ـ ٢.٤*	ـ ٠.٥*	ـ

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠.٠٥)

يظهر من الجدول (١٤) أن الفروق كانت دالة إحصائياً عند مستوى (a = ٠.٠٥) بــين فئــة الــشهادة الثانوية العامة الصناعية وفئة الشهادة الثانوية العامة التجارية لصالح فئة الشهادة الثانوية العامة الصناعية وبين فئة الشهادة الثانوية العامة الصناعية وفئة الشهادة الثانوية العامة (العلمي أو الأدبي) لصالح فئة الشهادة الثانوية العامة الصناعية. وبين فئة الشهادة الثانوية العامة التجارية وفئة الشهادة الثانوية العامة (العلمــي أو الأدبــي) لصالح فئة الشهادة الثانوية العامة التجارية.

ويرى الباحث أن هذا أمر طبيعي منسجم مع كون خريجي الشهادة الثانوية العامة الــصناعية لا يجــدون أمامهم من فرصة إلا الالتحاق بالكليات المهنية والتقنية، بخاصة بــرامج المهــن الهندســية مثــل: تخــصص الكهروميكانيك وتخصص الأتمتة الصناعية وتخصص الاتصالات السلكية واللاسلكية وغيرهــا. وأن الالتحــاق بهذه التخصصات يمكّن بعضهم من إكمال دراسته في كليات الهندسة للحصول علي درجة البكــالوريوس. أمــا خريجو الشهادة الثانوية العامة التجارية فالالتحاق بالتخصصات التي تناسب مؤهلاتهم تكاد تكــون ضــيقة. إذ تقتصر علي تخصصات برامج المهن الإدارية والمالية في الكليات المهنية والتقنية أو الالتحاق بكليات التجــارة في الجامعات المحلية. أما خريجو الشهادة الثانوية العامة فالفرص أمامهم واسعة ومتنوعة، حيــث يكــون فــي مكنتهم الالتحاق بمختلف التخصصات في الكليات والجامعات، لذا جاء متوسط دوافعهم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية أقل من غيرهم من الفئات الأخرى.

الفرضية الرابعة

فقد نصت الفرضية الرابعة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى)a = ٠,٠٥) بين خريجي الشهادة الثانوية في دوافعهم للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة تعزى إلى التحصيل الأكاديمي في الشهادة الثانوية العامة (أقل من ٦٠%، ٦٠ ــ ٧٩.٩ %، ٨٠% فما فوق).

ومن أجل التأكد من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لدوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية تبعاً لعامل التحصيل الأكاديمي في الشهادة الثانوية العامة، ونتائج الجدول رقم (١٥) تبين ذلك:

جدول (١٥): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية تبعاً للتحصيل الأكاديمي في الشهادة الثانوية العامة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربعات المتوسط	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٦٨ . ٤٦١	٢	٥٣٤ .٢٣١		
داخل المجموعات	٥٧٥٠ .٢٧	١٠٧	٩٥. ٢٢٩	٥ .٦١٠	*٠,٠٠١
المجمـــوع	٥٧٩٧ .٨١	٨٣			

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠٥. ٠)

يتضح من الجدول (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = ٠٥. ٠) بين وجهات نظر أفراد العينة وفقاً لمتغير التحصيل الأكاديمي في الشهادة الثانوية العامة، وبذلك تكون الفرضية الرابعة غير مقبولة؛ ولمعرفة الفروق بين المتوسطات، قام الباحث باستخدام اختبار توكى(**Tukey HSD**) للمقارنات البعدية، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦): اختبار توكى (Tukey HSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات في دوافع التحاق خريجي الشهادة الثانوية العامة بالكليات المهنية والتقنية تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي في الشهادة الثانوية العامة.

التحصيل الأكاديمي (الوسط الحسابي)	**أقل من ٦٠% ٦٧ .٥٣**	**٦٠ ــ٧٩.٩% ٦٥ .٨١**	**٨٠% فما فوق ٦٠ .٣٥**
أقل من ٦٠% - ٦٧ .٥٣	ـــ	*١ .٧٢	*٧ .١٨
٦٠ ـ٧٩.٩ % - ٦٥ .٨١	*١. ٢٧ـــ	ـــ	*٥ .٤٦
٨٠% فما فوق - ٦٠ .٣٥	*٧. ١٨ـــ	*٥. ٤٦ـــ	ـــ

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a = ٠٥. ٠)

يتضح من الجدول (١٦) أن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى (a = ٠.٠٥) بين فئة (أقل من٦٠%) وفئة (٦٠ % - ٩. ٧٩ %) لصالح فئة (أقل من٦٠%).وبين فئة (أقل من٦٠%) وفئة (٨٠% فما فوق) لصالح فئة (أقل من٦٠%). وبين فئة (٦٠ % - ٩. ٧٩ %) وفئة (٨٠% فما فوق) لصالح فئة (٦٠ % - ٩. ٧٩ %).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه ليس أمام الفئة (أقل من٦٠%) من سبيل لمواصلة تعليمهم العالي إلا الالتحاق بالكليات المهنية والتقنية - ولا يرغبون بالالتحاق بالجامعة المفتوحة - وتشير هذه النتيجة من جهة أخرى إلى أن الكليات المهنية والتقنية بدأت تستقطب طلاباً حاصلين على تقديرات علمية متوسطة وعالية، وهي بذلك تكون مخالفة للظن السائد لدى عامة الناس: "أنه لا يلتحق بهذا النوع من الكليات إلا من قصرت بهم هممهم أو أوصدت أبواب الجامعات في وجوههم"، وإنما تدل على أن خريجي الشهادة الثانوية العامة ذكوراً أو إناثاً يقبلون على التعليم التقني بدافعية داخلية وقناعة ذاتية؛ إيماناً منهم بأهمية هذا النوع من التعليم ودوره في المجتمع.

فعلى الرغم من أن التقديرات العلمية لكثير من الطلاب في الشهادة الثانوية العامة تؤهلهم للالتحاق بالجامعات المحلية، فإنهم اتجهوا إلى هذه الكليات وفق رغبتهم الشخصية وميولهم الذاتية، وفي هذا إشارة إلى أن هناك اهتماماً متزايداً من قبل خريجي الشهادة الثانوية العامة بجعل الكليات المهنية والتقنية خيارهم الأول لمواصلة الدراسة الجامعية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

أولاً: التوصيات

١. العمل على تنمية الميول والقدرات لدى الطلاب، عن طريق التوسع بإدخال برامج الإرشاد والتوجيه والتربية المهنية والتقنية في مراحل مبكرة من التعليم الأساسي؛ لخلق اتجاهات إيجابية لديهم تجعلهم يقبلون على التخصصات المهنية والتقنية بدافعية داخلية وقناعة ذاتية.
٢. العمل على فتح بعض الأقسام التي تمنح درجة البكالوريوس في الكليات المهنية والتقنية؛ لضمان استمرارية الطلاب في المسار التقني.
٣. تعزيز النظرة الاجتماعية لأفراد المجتمع الفلسطيني نحو التعليم المهني والتقني، وتغيير نظرتهم السالبة له، وتوعيتهم بأهمية توجيه أبنائهم للالتحاق بهذا النمط من التعليم.
٤. ضرورة أن تلعب وسائل الإعلام المتنوعة دوراً فاعلاً ومؤثراً في توعية أفراد المجتمع الفلسطيني بخاصة الأهل والطلاب؛ لإبراز أهمية المهن التقنية التي توفرها الكليات المهنية والتقنية تلبية لمتطلبات التنمية الوطنية الشاملة.

٥. ضرورة القيام بحملات توعية مكثفة موجهة إلى طلاب المرحلة الثانوية؛ لتزويدهم بمعلومات وافية عن برامج الكليات المهنية والتقنية وطبيعة الدراسة بها؛ والتعرف إليها عن قرب.
٦. تشجيع التحاق الإناث بالتعليم التقني واستحداث تخصصات تلائم طبيعتهن وميولهن وتتوافق مع حاجة المجتمع.
٧. ضرورة العمل على تشجيع طلاب المرحلة الثانوية للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية المتوافرة في المجتمع المحلي؛ وذلك لتخفيف عبء التكاليف الاقتصادية الثقيلة عن كاهل الأسرة الفلسطينية؛ ولتجنب المعاناة التي تسببها حواجز الاحتلال والإغلاقات المتكررة.
٨. العمل على تشجيع خريجي المدارس الثانوية المهنية: الصناعية والتجارية والزراعية على الالتحاق بالكليات المهنية والتقنية، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية المناسبة لهم.
٩. ضرورة العمل على استقطاب أكبر عدد ممكن من خريجي الشهادة الثانوية العامة من ذوي المعدلات المئوية العالية والذين لديهم ميول ذاتية في الدراسات التطبيقية والعملية على الالتحاق بالكليات المهنية والتقنية.

ثانياً: مقترحـــــات

١. عقد ندوات وحلقات نقاش وورش عمل لمناقشة واقع القبول في مؤسسات التعليم التقني بفلسطين. ووضع البدائل والحلول المقترحة لاستيعاب خريجي المرحلة الثانوية في الكليات المهنية والتقنية.
٢. إجراء دراسة لمعرفة إلى أي مدى تعرّف مناهج المرحلة الثانوية خريجيها بالتعليم التقني؛ ليكونوا أكثر إدراكاً لأهمية هذا النوع من التعليم.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

١) إبراهيم، على، "التعليم الجامعي وظاهرة البطالة بين الجامعات"، دراسة تطبيقية في محافظة المنيا، *المجلة العربية للتعليم العالي*، ١، (١٩٩٥)، ٥٠ - ٧٨.

٢) أبو جراد، محمد، "دراسة تحليلية للكفاية الداخلية للتعليم التقني في فلسطين"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، (٢٠٠٠)، ٢١٥ - ٢١٦.

٣) أبو سل، محمد، "مدخل إلى التربية المهنية"، **ط١**، دار الفكر، عمان، (١٩٩٨)، ص ٦١.

٤) الجراجسة، محمد، "دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك"، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية التربية، (١٩٩٥).

٥) جريو، حسن، "قبول الطلاب في الجامعات بين الرغبة والمؤهلات"، *المجلة العربية لبحوث التعليم العالي*، **٢٥**، (١٩٨٩)، ١٤٤ - ١٥٠.

٦) حمدان، عبد الرحيم، "أنماط وأنواع التعليم والتدريب التقني والمهني بمحافظات غزة في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية"، *المجلة العربية للتعليم التقني*، ١٧**(١)**، (٢٠٠٠)، ص٤، ٤٩ - ٦٣.

٧) حمدان، عبد الرحيم، "التعليم التقني في فلسطين ودوره في تحقيق التنمية"، *مجلة رؤية*، غزة، ١١، (٢٠٠١)، ٨٢ - ١٠٣.

٨) دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، "الدليل الإحصائي - مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية لسنة (٢٠٠٠/٢٠٠١)، رام الله، (٢٠٠١).

٩) دليل كلية تدريب غزة، "دليل الطالب لعام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣"، وكالة الغوث الدولية، غزة، (٢٠٠٣)، ٧.

١٠) العاجز، فؤاد وحماد، خليل، "مبررات التحاق الطلبة بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية"، مجلة *الجامعة الإسلامية*، غزة، ٨**(٢) - جزء ١** (٢٠٠٠)، ١٢٥ - ١٦٦.

١١) القرني، علي، "عوامل اختيار الطلاب وقبولهم في جامعة الملك سعود"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، **٣٠**، (١٩٩٥)، ٣٣ - ٦٥.

١٢) المطوع، حسين، "اقتصاديات التعليم"، **ط١**، دار القلم، دبي، (١٩٨٧)، ٢١٧.

١٣) الملة، سعيد، "اتجاهات خريجي المرحلة الثانوية الملتحقين بالكليات التقنية نحو الالتحاق بها"، *مجلة الملك سعود، العلوم التربوية*، **١٢**، (٢٠٠٠)، ٥١٥ - ٥٥٩.

١٤) وزارة التربية والتعليم العالي، "إحصائية مؤسسات التعليم العالي بمحافظات غزة ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣"، غزة، (٢٠٠٣)، ٤٣ -٥١.

١٥) وزارة التعليم العالي، "الخطة الاستراتيجية لتطوير نظام التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين"، (٢٠٠٠).

١٦) وزارة التربية والتعليم، "الدليل الإرشادي لطلبة الثانوية العامة حول الجامعات والكليات الفلسطينية"، **٦**، (٢٠٠٠)، ٤٣.

١٧) اليونسكو، "دراسات في التعليم التقني والمهني في دول الخليج العربي"، *اليونسكو*، **٢٠**، (١٩٨٥)، ٢٩.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

18) Encyclopedia Americana, Americana cooperation international, **28,** (1974), 205.

19) Gilley, J.W., & Galbraith, M.W., “Factors Affecting Career Selection: Implications for HRD”, *Performance & Instruction*, **2/28,** (1989), 1-5.

20) UNESCO, "The Assessments of Needs for the Palestinians People In Education and Training", (1990), 45.

21) Mcdonough, P.M., “Buying and Selling Higher Education: The Social Construction of the College Applicant”, *Journal of Higher Education*, **65(4)**, (1994), 427-446.

22) Webb, H.S., “Variables Influencing Graduate Business Students college Selections”, *college and University*, (1993), 34 -45.